كلية علوم الشريعة
COLLEGE OF SHARIA SCIENCES

المجلة العلمية
لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريـــــعة

العدد
8

1446 - 2024
SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المجلة العلمية
لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريـــــعة

تهتم بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية
في مجال العلوم الشرعية المختلفة

توجه جميع المراسالت والبحوث إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

البريد الإلكتروني:
SHAREAA_J@ELMERGIB.EDU.LY

الموقع الرسمي:
SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

هيئة تحرير المجلة:

أ.د. إمحمد فرج الزائدي — رئيساً

د. خليفة فرج الجراي — عضواً

د. محمد عبد الحفيظ عليجة — عضواً

د. علي محمد افريو — عضواً

د. محمد حسين الشريف — عضواً

د. أحمد محمد النجار — عضواً

الهيئة الاستشارية للمجلّة:

أ.د. مختار بشير العالم

أ.د. الهادي المبروك سالم

أ.د. عبد الحميد مذكور

أ.د. عادل محمد الغرياني

أ.د. سعد الدين محمد الكبي

أ.د. أحمد عمر أبو حجر

أبحاث العدد الثامن

ت	عنوان البحث، واسم الباحث	أرقام الصفحات
1	التجديد في تفسير القرآن الكريم، مفهومه وضوابطه د. مصطفى فرج محمد بن حميد	26 – 2
2	التطرّف الفكري وأثره على الواقع المعاصر أ. أحمد حسين العماري	44 – 27
3	المضامين الدعوية في قصة أصحاب الكهف أ.صالح علي محمد مشيري	78 – 45
4	علم التخريج، النشأة، المصادر، الطريقة د. عبد العزيز عبد المولى علي	91 – 79
5	نسب المولود الناتج عن التلقيح الصناعي في الفقه الإسلامي أ.الصديق فرج على الفقيه	108 – 92
6	الرد على أهم الشبهات التي يثيرها المنصرون عبر الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) د. أحمد محمد الصادق النجار	134 – 109

افتتاحية العدد

الحمد لله وليّ المتقين، وناصر المظلومين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنه ليَسُرُّ أسرة تحرير المجلة العلمية لعلوم الشريعة أن تضع بين أيدي قرائها ومتابعيها العدد الثامن من إصداراتها، الذي يحتوي ستّة أبحاث في موضوعات متنوعة من تخصصات الشريعة الإسلامية، وهي التفسير، وعلوم الحديث، والمسائل الفقهية المعاصرة، والفكر الإسلامي؛ إسهاما منها في نشر العلم والمعرفة في أشرف ميادينها.

وقد وافق صدور هذا العدد واقع ضعف الأمة الإسلامية؛ حيث يصب العدو الصهيوني وداعموه جام غضبهم وحقدهم على إخواننا المستضعفين في غزة منذ ما يزيد على أربعمئة يوم دون أن يحرك العرب والمسلمون شيئا يذكر، فقد عجز المسلمون عن نصرتهم ولو بإدخال المساعدات الإنسانية من الغذاء والدواء، والملابس والأحذية، والأغطية والمفروشات، فضلا عن المال والسلاح. فنسأل الله –العلي القدير– أن يكون عونا لإخواننا المستضعفين في غزة وفي كل مكان، وأن ينصرهم على عدوه وعدوهم، وأن يرد المسلمين إلى دينهم ردا جميلا، ويرفع رايتهم، ويقوّي شوكتهم، ويوحِّد صفَّهم، ويجمع شملهم، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وهو نعم المولى، ونعم النصير.

وأخيرا ،،، تتقدم أسرة التحرير بالاعتذار إلى السادة الباحثين الذين نشرت أبحاثهم في هذا العدد عن التأخير في إصداره؛ لظروف خارجة عن إرادتنا، ونعدكم –إن شاء الله تعالى– أن تخرج في مواعيدها مرة أخرى.

كما تودُّ هيئة التحرير من متابعيها الكرام التواصل معها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، وبريدها الإلكتروني، بإبداء ملاحظاتهم، وتقديم آرائهم ومقترحاتهم التي من شأنها أن تُسهم في تطوير المجلة، والارتقاء بها نحو الأفضل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

هيئة تحرير المجلة

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

علم التخريج: النشأة، المصادر، الطريقة

د. عبد العزيز عبد المولى علي

قسم الدراسات الإسلامية –كلية التربية، جامعة الزيتونة

ملخص البحث

هذا البحث يدرس موضوعًا من موضوعات الحديث النبوي، من خلال التعريف بعلم تخريج الحديث النبوي، ونشأة علم التخريج وأطواره، وفوائده، وطرق ومصادر تخريج الحديث، ثم دراسة نموذج تطبيقي لطرق تخريج الحديث.

الكلمات المفتاحية: تخريج، الحديث، النشأة، المصادر، الطريقة.

الْمُقَدّمَةُ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(1)، ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (2)، ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (3).

أما بعد، فإن أصدق الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن الاشـــتغال بعلم الحديث هو من أجل القربات، وأزكى الطاعات، ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة كل ما يتعلق بهذا العلم العظيم، ومن بينها تعلم فن تخريج الحديث النبوي.

بهذا العلم يعرف سقيم الحديث من صحيحه، وبه تعرف مراتبه، وطرقه، وموارده.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في إبراز مكانة علم التخريج، والاستفادة منه، وتطبيقه على الحديث.

---

1 – سورة آل عمران، آية 102.

2 – سورة النساء، آية 1.

3 – سورة الأحزاب، آية 70، 71.

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

مشكلة البحث: تبرز مشكلة البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مفهوم علم التخريج؟ وما هي نشأته؟ وما طرقه؟ وما هي مصادره؟ وكيف يتم التخريج؟

أهداف البحث: جاء هذا البحث ليساهم في تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة الطرق السليمة التي يتم بها تخريج الحديث.
2. استخدام مصادر تخريج الحديث النبوي ومعرفة طرقه، وأسانيده، وموارده.
3. تطبيق قواعد ووسائل التخريج على أحاديث النبي –صلى الله عليه وسلم–

أسباب اختيار الموضوع: كان لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب، منها:

1. جهل كثير من الناس بأحاديث النبي –صلى الله عليه وسلم– في العقائد، والعبادات، والمعاملات.
2. المساهمة في إبراز قيمة هذا العلم وإثرائه.
3. بيان فوائد علم التخريج والاستفادة منه.
4. تقوية الشعور بالانتساب للإسلام المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي أقوال النبي –صلى الله عليه وسلم– وأفعاله وتقريراته.

الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ظهرت عدة دراسات لهذا الموضوع، وقد أفدت منها كثيرًا، وهي:

1. علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية، محمد بن ظافر الشهري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
2. علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية، محمد محمود بكار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
3. علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، عبد الغفور بن عبد الحق حسين بر البلوشي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
4. الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار 2010 م.

والجديد في هذا البحث هو جمع ما تفرق ممن ألف من قبل في مجموع واحد، وهو هذا البحث.

منهج البحث: يقوم هذا البحث على المنهج التحليلي، والمراد منه تطبيق طرق التخريج على حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

هيكل البحث: وقد جعلته في مقدمة وأربعة مباحث، وتفصيلها الآتي:

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المقدمة: وقد احتوت على العناصر الآتية: أهمية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المبحث الأول: التعريف بالعلم والتخريج.

المبحث الثاني: نشأة علم التخريج وأطواره، وفوائده.

المبحث الثالث: طرق ومصادر تخريج الحديث.

المبحث الرابع: نموذج تطبيقي لطرق تخريج الحديث.

الخاتمة: وقد دونت فيها أهم النتائج.

وإني لا أدعى أني بلغت الغاية في هذا البحث، وآمل أن ينال رضا القارئ واستحسانه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المبحث الأول: التعريف بالعلم والتخريج

العلم لغة: "علم: عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، نقيض جَهِلَ"،[1]، "وَرَجُلٌ (عَلَّامَةٌ) أَيْ (عَالِمٌ) جَدًّا وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ."[2]، "المعلم: الملهم للصواب والخير"[3].

العلم اصطلاحًا: للعلم في الاصطلاح عدة تعريفات، منها: "هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع،"[4]، "العلم هو اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثقة،"[5]، "ملكة يقتدر بها على إدْرَاك الجزئيات"[6].

التخريج لغة: "الْخُرُوج، نقيض الدُّخُول، خرج يخرج خُرُوجًا فَهُوَ خَارج، وخَرُوج، وخَرَّاج. وَقد أخرجه، وَخرج بِهِ."[7]، "التخريج في الأرض: أن يكون فيها خصبٌ وجدب"[8].

التخريج اصطلاحًا: ويعرف عند اصطلاح أهل الفن بتعاريف عدة منها: "هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة"[9]، "إخراج المحدِّث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه ونحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين."[10]: "عزو الحديث إلى مصدره، أو مصادره من كتب السنَّة المشرّفة، وتتبُّع طرقه وأسانيده، وحال رجاله، وبيان درجته قوة وضعفًا." [11]،

"التخريج: هو إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة ونحوهما، وقد يتوسع في إطلاقه على مجرد الإخراج،"[12].

ويلاحظ على التعريفات ما يلي:

---

1 – معجم العين (152/2).

2 – مختار الصحاح (ص217)

3 – معجم متن اللغة (195/4).

4 – التعريفات (ص155).

5 – معجم الفروق اللغوية (ص371).

6 – الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة (ص66).

7 – المحكم والمحيط الأعظم (3/5).

8 – معجم متن اللغة (247/2).

9 – علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية – عبد الغفور البلوشي (ص11).

10 – تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري (ص232).

11 – الهداية في تخريج أحاديث البداية (11/1).

12 – إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم (523/1).

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

1. أنها تتفق على استخراج حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– من مصادره الأصلية.
2. يتم تصنيف هذه المصادر إلى أجزاء ومشيخات وكتب ودواوين، وغير ذلك من المسميات.
3. الإشارة إلى أسانيد الأحاديث، من حيث قوتها أو ضعفها، ومراتبها.
4. لا يقوم بهذا العمل إلا أهل الاختصاص وهم المحدثون.

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المبحث الثاني: نشأة علم التخريج وأطواره وفوائده

لم يكن المسلمون بحاجة إلى علم التخريج؛ "لصلتهم الوثيقة بمصادر السنة الأصلية. ومرت عصور إلى أن ألف جماعة من العلماء كتباً وذكروا فيها نصوصاً من الأحاديث دون عزوها إلى مخرجيها أو بيان درجتها، وذلك لم يكن جهلاً منهم بذلك، بل لعلمهم أن الناس في عصورهم يعرفون ذلك، أو أنهم قصدوا ذلك عمداً حتى يحثوا الناس على طلب الأحاديث من مصادرها الأصلية، فيعرفوا أسانيدها، واختلاف ألفاظها "[1].

"إن علم التخريج وإن لم يكن مدوناً في كتب مستقلة وذلك لمهارتهم وعدم الحاجة إليها لما كانوا يحفظونها،"[2].

واستمر الحال على ذلك –منذ نشأة علم الحديث زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة والتابعين وأتباعهم وحتى القرن الثالث الهجري– وفي القرن الرابع الهجري "اجتهد عدد من العلماء في القرن الرابع في العناية بالأحاديث المرسلة والمعلقة والمعضلة في كتب الحديث المشهورة فوصلوها في مصنفات مستقلة، ولعل أقدمهم: أبو عمر أحمد بن خالد القرطبي المعروف بابن الجبَّاب (ت322هـ) حيث ألف مسند الموطأ، وتبعه غيره من العلماء، فهذه الكتب جمعت بين التخريج والإخراج، وبعبارة أخرى: كانت تخرج بالرواية. واستمر الحال على ذلك حتى جاء الإمام البيهقي؛ فقد نقل أن له كتاباً في تخريج أحاديث ((الأم)) للشافعي."[3].

"وكان من أوائل تلك الكتب التي خرَّج الخطيب البغدادي (ت **463** هـ) أحاديثها ومن أشهرها:

1- تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب لأبي القاسم المهرواني.

2- تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب للشريف أبي القاسم الحسيني.

ومن ذلك أيضاً كتاب تخريج أحاديث المهذَّب – في الفقه الشافعي – تخريج محمد بن موسى الحازمي (ت **582** هـ)، والمهذَّب من تصنيف أبي إسحاق الشيرازي.

ثم تتابعت بعد ذلك كتب التخريج حتى شاعت وكثرت وبلغت عشرات المصنفات، وخاصة في القرنين الثامن والتاسع"[4].

فوائد التخريج: إن لعلم التخريج فوائد جمة ذكرها العلماء، ومنها:

1- "معرفة مصدر أو مصادر الحديث: فبالتخريج يستطيع الباحث أن يعرف مَنْ أخرج الحديث من الأئمة، ومكان هذا الحديث في كتب السنّة الأصلية "[5].

---

1 – علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية – محمد محمود بكار (ص9).

2 – علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية – عبد الغفور البلوشي (ص29).

3 – علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية – محمد بن ظافر الشهري (ص5).

4 – تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري (ص233).

5 – التلخيص الحبير ط العلمية (53/1).

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

2 – "تقريب مناهج المحدثين المتعددة في ترتيب مؤلفاتهم، ومعرفة الضوابط الدقيقة للتخريج العملي، ومعرفة طرق التخريج للمشتغلين في إعداد برامج الحاسب الآلي "[1].

3–"زوال عنعنة المدلس: وذلك بأن يكون عندنا حديث بإسناد فيه مدلس يروي عن شيخه بالعنعنة –مما يجعل الإسناد منقطعاً– وبالتخريج يمكن أن نقف عن طريق آخر، يروي فيه هذا المدلس عن شيخه بما يفيد الاتصال، كـ "سمعت" و"حدثنا" و"أخبرنا". مما يزيل سمة الانقطاع عن الإسناد."[2].

4 – "الوقوف على الألفاظ المدرجة إن وجدت في الحديث من خلال المقارنة بين الطرق"[3].

5– "تقريب مناهج المحدثين المتعددة في ترتيب مؤلفاتهم، ومعرفة الضوابط الدقيقة للتخريج العملي حيث يُحدد السبيل المناسبة لتخريج الحديث تبعاً لحاله؛ لأنه قد يكون تام اللفظ أو ناقصاً، ويكون مسنداً أو مجرداً، ولِكُلٍ طريقة تخريجية تناسبه"[4].

1 – الميسر في علم تخريج الحديث النبوي (ص5 بترقيم الشاملة آليا).

1. 2 – التلخيص الحبير ط العلمية (54/1).
2. 3 – الميسر في علم تخريج الحديث النبوي (ص5 بترقيم الشاملة آليا).
3. 4 – مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (486/45 بترقيم الشاملة آليا).

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المبحث الثالث: طرق ومصادر تخريج الحديث

الطرق لغة: وهي جمع القلة لطريق، والطريق هو: "الطّرق: الضَّرْب بالحصى، والخط فِي التُّرَاب للكهانة "[1]، و"(الطَّرِيقُ) السَّبِيلُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ،"[2]، "والطُّرْقَة: الطّريقُ. والطُرْقَة: الطّريقَة إلى الشيءِ والطُرْقَة أَيْضا: هِيَ الطّريقَة فِي الأشياءِ)"[3].

الطرق اصطلاحًا: بعد الاطلاع على كتب المصطلحات، وكتب مصطلح الحديث، ومن له صلة بهذا الفن، لم أجد من عرّفَ هذه الطرق، ولكن من الواضح من خلال التعريف اللغوي يمكن أن نستخلص تعريفًا لها وهي: الوسائل التي يتم بها تخريج أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفة أحكامها دراية ورواية.

إن هذه الطرق لا تتم إلا بعد أن يمر الباحث بثلاث مراحل:

"الأولى: أن يكون قد وعى وحفظ متن الحديث أو على الأقل أوله.

الثانية: أن يكون قد عرف اسم الراوي الأعلى للحديث كالصحابي أو من دونه.

الثالثة: ألا يكون قد حفظ متن الحديث، ولا عرف اسم راويه، بل يعرف موضوع الحديث وفحواه، وما اشتمل عليه من مباحث وأحكام."[4].

يقسم العلماء طرق تخريج الحديث إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: التخريج عن طريق معالم السند: "إذا عرف الباحث: الصحابي أو التابعي فمن دونه وهذا هو مخرج الحديث، فيلزمه البحث في كتب المسانيد وهي التي تجمع أحاديث كل صحابي في مكان واحد بغض النظر عن صحتها، أو كتب الأطراف –وهي التي تذكر طرفاً من الحديث، وتَجمعُ الأحاديث لكتب معينة، وتُرتّبها حسب المسانيد مرتبة أسماء الصحابة على حروف المعجم، وكذا الرواة عنهم والرواة عن الرواة إن دعت الحاجة إليه ما عدا العشرة المبشرين بالجنة، فإن أصحاب المسانيد يقدمونهم على غيرهم– وكتب المعاجم مثل: المعجمين للطبراني الأوسط والصغير – أما المعجم الكبير فهو "مسند" في الحقيقة، وسمَّاه معجماً لترتيبه الصحابة على حروف المعجم – والمعجم لابن الأعرابي وغيره من معاجم الشيوخ، أو عن طريق كتب التراجم مثل: "التاريخ الكبير" للبخاري، و "الكامل" لابن عدي، "والضعفاء الكبير" للعقيلي ونحوها ممن يروي الأحاديث بإسناده."[5]، ومما يدخل في السند معرفة شواهد الحديث ومتابعاته، فإذا ورد بطريق ضعيف أتى له بشواهده وطرقه، من خلال الاطلاع على الكتب سالفة الذكر وغيرها، فيقوي بعضه بعضًا.

---

1 – المحكم والمحيط الأعظم (270/6).

2 – مختار الصحاح (ص189).

3 – تاج العروس (70/26).

4 – علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية – محمد محمود بكار (ص21).

5 – علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية – عبد الغفور البلوشي (ص95).

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

القسم الثاني: عن طريق معالم المتن: "أما عن طريق معالم المتن فهو إذا عرف موضوع الحديث ومعناه، ولعل هذا من أسهل الطرق، والكتب المرتبة على الموضوعات منها ما هي أصلية، أي: تروي الأحاديث بأسانيدها، ومنها ما هي غير أصلية يعني تعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية ولا ترويها بأسانيدها."[1].

ومما يعين الباحث على التخريج بهذه الطريقة مصادر عديدة، كالجوامع، والسنن، والمصنفات، والموطآت وغيرها.

القسم الثالث: عن طريق جهاز الحاسوب، وهي عبارة عن جمع بين الطريقتين، وتعد خلاصة الطرق التي سبقتها.

مصادر تخريج الحديث: تعددت مصادر تخريج الحديث وتنوعت، منها الجوامع، والسنن، والمجامع، والمصنفات، والموطآت، والمسانيد، هذا قديمًا، أما حديثًا، فمن مثل: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي وموسوعة أطراف الحديث النبوي، وغيرهما.

ولكل مصدر من الكتب السابقة طريقته في التخريج، فالجوامع تقوم على جمع الأحاديث في كتاب وباب، وأكثر تخريجها للأحاديث الصحاح، وكتب السنن تقوم على جمع أكثر عدد من الأحاديث ولا يراعى فيها صحة الحديث، وكذلك المجامع، إلا أن المجامع قد تحتوي على الأحاديث الضعيفة، وكذلك المصنفات، وتقوم على جمع الأسانيد في موضع واحد، أما الموطآت فإنها تعتمد على جمع الأسانيد، وربما لم يوجد كامل الإسناد، كمراسيل موطأ الإمام مالك –رحمه الله– والمسانيد تقوم على جمع الأسانيد في باب واحد، كمسند أبي بكر الصديق، ومسند عائشة، ومسند عمر –رضي الله عنهم –

وأما المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وموسوعة أطراف الحديث النبوي، فيعتمدان على أطراف الحديث الشريف، وما يدل عليها في كتب الحديث، كالمجاميع، والصحاح، والمتون والمسانيد وغيرها، ويقومان على الترتيب الألفبائي للأحاديث، فالألف قبل الباء، والباء قبل التاء والتاء قبل الثاء وهكذا.

أما اليوم، فإن المكتبة الشاملة، وكذلك الموسوعة الذهبية في تخريج الأحاديث، والمكتبة الألفية للسنة النبوية قد اختصرت على كثير من الباحثين في علوم الحديث الكثير من الوقت والجهد عن طريق زرٍّ واحد من أزرار جهاز الحاسوب، وفي لحظة واحدة يستطيع تخريج الحديث، ومعرفة سنده، ومتنه، ورجاله، وطرقه.

1 – المصدر السابق (ص98).

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المبحث الرابع: نموذج تطبيقي لطرق تخريج الحديث

وفيما يلي مثال عملي على طريقة التخريج بالحاسوب على ما يوافق المكتبة الشاملة:

المتن: "**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**"، هذا الحديث بلفظه: أخرجه أبو داوود في سننه، كِتَاب الْأَطْعِمَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ، 785/3، رقم الحديث 3742، من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه – كما أخرجه ابن ماجة بلفظه، وأخرجه مسلم بلفظ "**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**"، كِتَابُ النِّكَاحِ، باب شر الطعام طعام الوليمة، 154/4.

وبتخريج آلي لتتبع طرق الحديث تبين أنه في الجوامع، والسنن، والصحاح، والمستخرجات، والموطآت، والمسانيد، والمعاجم، وكذلك في رواية الأكابر، إلا أن الشيخ الألباني –رحمه الله– رفع وأوقف رواية أبي هريرة في سنن أبي داود، مع حكمه عليها بالصحة.

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

الخاتمة

حمدًا لله، وصلاةً وسلامًا على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، فهذا ختام البحث الموسوم بـ "**علم التخريج، الطرق والمصادر**"، ومن خلال الدراسة أسجل النتائج الآتية:

1. علم التخريج هو علم يبحث في تخريج أحاديث النبي –صلى الله عليه وسلم– بتتبع طرقها، وأسانيدها، وشواهدها.
2. لا يقوم بهذا العلم إلا جهابذته المتخصصون، فلا يقوم به آحاد الناس؛ لعظم شأنه بين العلوم.
3. لم يكن المسلمون في حاجة لعلم الحديث في أول الأمر، ثم احتيج له، وألفت فيه المصادر؛ حتى صار علمًا مشهورًا.
4. تعددت طرق تخريج الحديث ومصادره، بالنظر إلى متنه، وسنده، وأخيرًا تخريجه بالحاسب الآلي.
5. كما تمت دراسة نموذج تطبيقي في تخريج الحديث، وهو قوله –صلى الله عليه وسلم– "**شرُّ الطعامِ طعامُ الوليمة**..."، الحديث، وقد خَرَّجْتُهُ آليًا بواسطة الحاسب الآلي، ضمن برنامج المكتبة الشاملة، وتَتَبَّعْتُ طرقه، وأسانيده.

فما كان من توفيق، فهو من الله وحده، وأبرأ من حولي ومن قوتي، وإن كان من تقصير، فهو من نفسي وحسبي أني اجتهدت.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله أولاً وآخرًا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية قالون عن نافع.

1. إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق – صلى الله عليه وسلم– محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق وتخريج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي، رسالة ماجستير للمحقق، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، **1408** هـ، **1987** م.
2. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
3. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، أبو ياسر محمد ابن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، **1417هـ، 1996م**.
4. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط،**1419**،1هـ. **1989م**.
5. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، تح: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، **1411هـ**.
6. علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية، محمد بن ظافر الشهري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
7. علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية، محمد محمود بكار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
8. علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، عبد الغفور بن عبد الحق حسين بر البلوشي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
9. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1 ، **1403** هـ - **1983**م.
10. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
11. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، موقع الجامعة على الإنترنت.
12. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، **1421** هـ - **2000** م.

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY

13. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، **1420هـ- 1999م**.

14. معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران العسكري، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ "قم"، ط1، **1412هـ**.

15. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة، بيروت، **1379** هـ، **1960** م.

16. الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار **2010م**.

17. الهداية في تخريج أحاديث البداية (بداية المجتهد لابن رشد)، أحمد بن محمد ابن الصدِّيق بن أحمد، أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عدنان علي شلاق، دار عالم الكتب، بيروت لبنان، ط1، **1407** هـ، **1987** م.

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY